

رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية
السنة الرابعة عشرة - العدد [٧٠] شعبان ١٤٤١هـ / أبريل ٢٠٢٠م



مركز البحوث والدراسات الكويتية

الافتتاحية

عزيزي القارئ:

حينما بدأ المركز إصدار «رسالة الكويت» لم يكن في الظن أن يتواصل هذا الإصدار ويتطور ليصبح لدينا موسوعة متنوعة من المعلومات حول تاريخ الكويت شغلت نحو سبعين عدداً حتى الآن. ومن خلال توزيع ما يزيد على عشرة آلاف نسخة ورقية من هذا الإصدار، أصبحت لنا صلة وثيقة بجمهور من القراء والمعقبين المهتمين بشأن الكويت، تاريخاً، وتراثاً، وحضارة.

لقد أمدتنا الوثائق الأهلية والحكومية والأجنبية التي يحتفظ بها المركز بفيض من المعلومات عن الكويت لم نبخل بها على القراء والباحثين، فعرضنا الكثير منها في صورة موضوعية لتكون مادة أولية لمن يريد أن يستفيض في البحث، فيقدم قراءة جديدة، أو تحليلاً مفيداً، يضيف إلى ما قدمناه.

ولم يقتصر الأمر على ما جاء في «رسالة الكويت»، بل أصدر المركز أكثر من ثلاثمائة كتاب؛ جميعها تعتمد على الوثائق المشار إليها، وأصبحت تلك الكتب إضافة مهمة للمكتبة الكويتية.

إن ما تم إنجازه من توثيق لجوانب من تاريخ الكويت، وتراثها الاقتصادي، والإجتماعي، والسياسي ما كان ليحدث، لولا تعاون كثير من الجهات التي قدمت للمركز وثائقها، ليتم حفظها، ودراستها، والاستفادة منها. ومازلنا ندعو من لديه بعض الوثائق، أو الأوراق، التي يعتقد أنها قد تكون ذات فائدة تاريخية، أن يقدمها، أو يقدم صورة عنها للمركز، وسنكون له من الشاكرين.

وما توفيقنا إلا بالله.

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

فج هذا العدد

- افتتاحية العدد
- تجارة السجاد والمفروشات في وثائق أسرة الحمد
- أخبار الجمعية الخيرية سنة ١٩١٣م «من أوراق محمد سالم السديراوي»
- الكويت وجامعة الدول العربية (يوميات ومحاضر سياسية ٣)
- ملامح تاريخية للعلاقات بين الكويت والأحساء في العصر الحديث
- حادثة الطواش صالح الهاجري
- من مكتبة المركز
- إصدارات المركز الجديدة

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص.ب. ١٠٢٤ دسمان - رمز بريدي: ١٥٤٦١ الكويت - ت: ٢٢٢١٠٨٩٨ (٠٠٩٦٥) - فاكس: ٢٢٢١٠٨٨٠ (٠٠٩٦٥)

E-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.edu.kw



أخبار الجمعية الخيرية سنة ١٩١٣م «من أوراق محمد سالم السديراوي»

إعداد: خالد عبدالرحمن العبدالمغني

كتب عن الجمعية الخيرية، وتضيف لها بعضاً من التفاصيل، كما تلتقي مع ما نصت عليه مراسلات المعتمد السياسي الإنجليزي في الكويت، وتقاطعها في تفاصيل وردت في تقاريرهم الشهرية المرفوعة للحكومة البريطانية.

ولعل الأهمية في عرض تلك الرسائل تتمثل في شخصية من كتب الرسائل، وهو أحمد فهد الخالد، أحد مؤسسي الجمعية الخيرية مع أشقائه فرحان وعلي الخالد، والذي تقلد رئاسة الجمعية بعد شقيقه فرحان، وكان أحد الواقفين على وقف الجمعية، وعين ناظراً لها، كما ذكرت بنود حجة الوقف التي كتبها وشهد عليها الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان في الأول من أكتوبر عام ١٩١٣م.

تقدم الرسائل معلومات جديدة عن الجمعية الخيرية، لعل من أبرزها إشارة أحمد الفهد الخالد إلى أن الجمعية ترأسها الشيخ ناصر المبارك الصباح (رئيس شرف) والشيخ الفاضل عبدالله خلف الدحيان، وإلى أن للجمعية مديراً هو ياسين الطبطبائي، كما توضح ذلك رسالة مذيلة باسمه وصفته.

وتتناول الرسائل الدور الذي قام به الشيخ ناصر المبارك بعد حضوره لأحد الاجتماعات وإرساله منشوراً إلى البصرة من أجل طباعة ألف نسخة منه، يحمل أهداف الجمعية، ويحث على الاشتراك فيها،

تحتل الوثائق الأهلية موقعاً مهماً في عملية البحث والتأريخ، وخاصة عندما تلتقي مع الوثائق الرسمية الصادرة من المؤسسات السياسية والمراكز الإخبارية، وفي كثير من الأحيان تتضمن ما تتناوله الرسائل الأهلية من أخبار اقتصادية واجتماعية وسياسية تتعلق بالأمور المحلية، تفصيلات دقيقة لم تحظ بحقها في التوثيق.

وترصد لنا وثائق عائلة محمد سالم السديراوي موضوعات عديدة وأخباراً متنوعة، على الرغم من من صبغتها التجارية حيناً، والعائلية حيناً آخر.

وفي هذه الورقة نستعرض موضوعاً متعلقاً بتاريخ الكويت الثقافي، يعود إلى بدايات القرن الماضي، وهو مرتبط بنشأة المؤسسات التعليمية والخيرية، أو ما يعرف بـ «بواكير» مؤسسات المجتمع المدني.

إن ما تم رصده من أخبار الجمعية الخيرية يقع في رسالتين وفقرتين، وسطر في سياق نص الرسالة، وجميع تلك الرسائل مرسله من الكويت إلى محمد سالم السديراوي في بومبي في الفترة من فبراير إلى يونيو من عام ١٩١٣م، الذي شهد نشأة الجمعية الخيرية بعد انتشار مرض الجدري، لكن المعلومات المستقاة من الأخبار القصيرة والشديدة الإيجاز تكشف عن بعض الحقائق التي تلتقي مع بعض ما



5902
D.R

رسالة
من السيد أحمد الفهد الخالد إلى السيد محمد سالم السديراوي في بومبي

جاءت هذه الرسالة من السيد محمد سالم السديراوي في بومبي
مصر عظيمه ودرجته من ويراكاته على كرامه وكنهه في صفتهم
بأمر حال . يا بركه ساعة أخذنا كتابكم في بومبي رقم ١٤٠٠
صفتكم وما ذكرتم كان معلقا لا سيما في كتابه لأقتصاد فزيتي
بعد إرساله لآلة انظره فلهذا سببنا انكاره عننا فخره
والجمعة اكبره لأسلامه الذي صار في بلادنا من ارضنا
فاليه لرا لآلة نافعنا علمه وكذا صار في كثير من ارضنا
مع جميع اخوانه واهل المدينة جزاهم الله عن لأسلامه خير اشرك
منهم جملة تاسين وبأمن بشركنا لآلة انتاوسه باء فبه وفه
ولآن بلغ لأشركنا كسوفه فلهذا سببنا انكاره عننا فخره
ولهم برعه فبنا بالأواعاد كطيبه جزاهم الله عن اجمع خير ومن
مفاده اجمعيه اعانه الفقيه المظفر و تزيت ماء علا لمظفر
الام الكفا وجلب طيب مسلم ديني بياج الكفرا حقا اعطا
ادويه بغيره للفقر علا لأغنيا بطني والكفديه تزيت
لأفنيا وسقطه الكفرا وجلب عالم مشهور ورجع في زوي
ارهم كماله لآلة ابا عدي بكون مع الطبيب في بيت واحد بلقي
المعنى البصق وبنين علا كذا ديني في الكفرا وخرهم ببيت
وتذكر في وقت معلق في كل بصر للعض بالاجه وبالجمعا
في مصالح كرين والدينا ووقت معلق في بومبي كذا لآلة
ولبه بكون لرا انتاوسه افعال خيريه لآلة عن كذا لآلة
والسالكين ناصر كبارك رئيس شرفه والشيخ عبيد بن خلف

رسالة من السيد أحمد الفهد الخالد إلى السيد محمد سالم السديراوي في بومبي، بتاريخ ٦/٣/١٩١٣م



5903
D.R

تابع كتابنا الذي نشره العالم الكبير في سنة ١٢٧٠ هـ
 الأعضاء بلقمة خبزهم . صار بالجمعية اجتمع عشرين عالماً
 والذين هم الكاظمين خطبهم على اثره تأثيره من زوايد الكاظمين
 والذين ما حضروا وصار شرفه عظيم لاهل وطننا بائناً الخطب والذين
 جمع بالاجتماع لاهل مدرسه خطبه عنده الكاظمين والذين ما صار
 منهم جرحه على القاهها الاربعة انما منهم التذخيرة والباقي
 قد فقدت باسباب احيائه الكاظمين وهذا شيء عادي في كل الجمعية
 اذا كانت لتستأنف نفعنا من نفعهم انشاء الله تقدم باله
 بأقرب وقت وفضل الكونغرس ناصر وصدور منتهى عفاصه
 اجمعيه واكثر على الاستاذان برار واليه الف الف
 نفعه منه وتوفيقه علاه اهل وطننا وعلا كبلاد كويته
 كمنى ما دظننا العالم اجمع من كويته ولأصحابه
 والجميع وما كان وزيد ونجد ان علينا الخطب بنيتنا
 المحسن بعم ولابيه من تأثير نفع انشاء الله بجميع كبلاد كويته
 وفي شروط الجمعية نخرج لأموال كويته ولوبه نوري
 لكم انشاء الله نفعه من المنصور والاستاذان جعلناهم سوي
 علا كنف ربه نرسول للذي ما يتكفرون من كزيان وفي اصب
 به من كزيان فالكه لربيع ابراهيم . المرفع صالح لوبه عظيم عن
 الطيب واملنا بركم وفقد علا صفتهم وعقدونا صبادنا
 اجبتنا بلده الطيب علم هدي لاهل اهل علا كهم يانه واورع
 من غيرهم واهل انشاء الله نافع لنا علا صفتهم واد كهم كمنى
 صار عندنا بالبدية ائب لوبه توفيقه وهو كوان في كالدنه نول انشور لوفوردي
 ونصفت وسياسي ما يتعدر وانظر اهل انشاء الله كهم لاهل كهم
 ذلك انشاء الله لوبه ابراهيم هذا ما لاهل كهم

(البرقور)

تابع الوثيقة السابقة

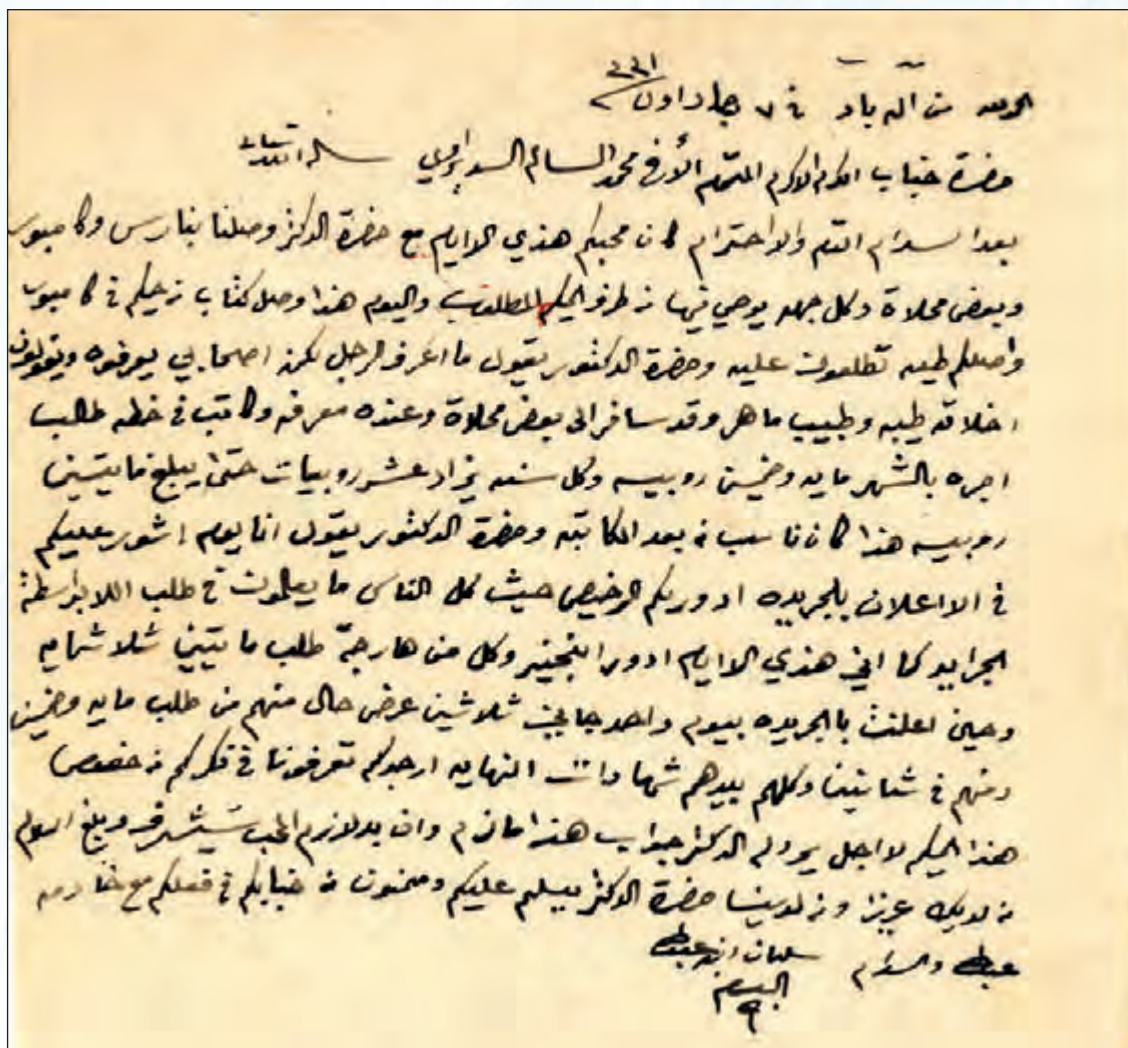


عدد الأشخاص الذين رغبوا في إلقاء الخطب ٢٠ شخصاً، ولم يتسن ذلك إلا لثلاثة أشخاص.

وكانت تلك الخطب تهدف إلى الحث على الاشتراك في الجمعية ودعم مواردها، وبلغ مجمل الاشتراك السنوي للذي تجاوب مع الدعوة ٤٠٠٠ روية في منتصف فبراير ١٩١٣م، وبلغ ٤٥٠٠ روية في أبريل من العام نفسه، وكان متوقعا بعد وصول طبيب لعلاج الفقراء زيادة مبالغ الاشتراكات،

لتوزيعه في الكويت وفي البلاد العربية التي لم تكن قد دخلتها العلوم الحديثة مثل البحرين والأحساء وعمان ولنجة ومسقط والزيير ونجد، وهذا المسعى يوضح رغبة مخلصه من أعضاء الجمعية لتعم تجربتها جميع البلدان العربية.

وكشفت الرسائل عن انعقاد اجتماعات عامة بلغ عددها ثلاثة في الشهر الأول من نشأتها، وتميزت بإلقاء الخطب الحماسية، وفي أحد الاجتماعات بلغ



رسالة من السيد سليمان عبدالله البسام إلى السيد محمد سالم السديراوي بتاريخ ١٤/٤/١٩١٣م



ويرجع سبب تحديد مبلغ الاشتراك السنوي بـ ٦ روبيات للتسهيل على الذين يرغبون في الاشتراك ولا تسمح ظروفهم المالية بتوفير المبلغ، مع ترك مبلغ الزيادة التقديرية للمقتدر.

وقد لخص أحمد فهد الخالد مقاصد الجمعية (أهدافها) في الآتي:

وتشير رسالة جوابية من سليمان عبدالله البسام بعثها من مدينة أحمد آباد إلى محمد سالم السديراوي بتاريخ ٢٠ أبريل ١٩١٣م، يستعرض فيها آخر مستجدات البحث عن الطيب من الهند، حيث يشير إلى أن البحث قاده مع الدكتور (من المرجح الطيب داوود الرحمن) إلى التواصل مع مدينة بانراس (Banras) وكانبور (Kanpur) وبعض المحلات، وبكل جهده يوصي فيها على الطيب المطلوب، وجاءه رد من طيب في «كامبور» ضمه إلى الرسالة ليطلع عليه، وهو طيب ماهر وذو أخلاق طيبة، وقد سافر إلى بعض الأماكن، ولديه معرفة، أي خبرة، ويطلب أجره بالشهر مائة وخمسين روبية، وفي كل سنة يزداد عشر روبيات حتى يصل لمائتي روبية.

ولكنه ينصح سليمان البسام بالإعلان في الجريدة للحصول على طيب براتب أقل، لأنه سبق له البحث عن أنجنير «ميكانيكي»، وكل من التقى بهم طلب مائتين وآخر طلب ثلاثمائة روبية، وعندما أعلن بواسطة في الجرائد وصله ثلاثون عرضاً؛ منهم من طلب مائة وخمسين ومنهم من طلب ثمانين روبية وكلهم يحملون شهادات. كما يطلب رأيه بخصوص طلب الطيب المرفق من أجل الرد عليه.

• إعانة الفقير وتوزيع الماء على المضطرين أيام الشدة.

• جلب طيب مسلم دين يعالج الفقراء مجاناً، وتوزيع أدوية بغير قيمة للفقراء، وعلى الأغنياء بثمان، والقدمية^(١) تؤخذ من الأغنياء وتسقط عن الفقراء.

• جلب عالم متنور ورع من ذوي الهمم العالية لا من الجامدين، يؤدي ثلاث مهام:

١- يلقي الوعظ مرتين في اليوم على المتداوين من الفقراء وغيرهم بالبيت.

٢- له وقت معلوم في كل يوم للوعظ في المساجد والمجتمعات في مصالح الدين والدنيا.

٣- وقت معلوم من الـ ٢٤ الساعة للتدريس.

وكانت رغبة القائمين على الجمعية الخيرية الاستفادة من خبرات مساعد الجراح داوود الرحمن، الذي كان مسؤولاً عن الخدمات الطبية في المعتمدة السياسية البريطانية في الفترة من عام ١٩٠٤ إلى ١٩٠٧م، وحاز احترام وتقدير الكويتيين

(١) القدمية: لعلها أجور الزيارة.



في رسالة لمدير الجمعية ياسين الطبطبائي بعث بها إلى محمد سالم السديراوي في نهاية شهر يونيو - والذي يكشف عن أن لقاح الجدري الذي تم شراؤه من البصرة كان عتيقا وفسادا ولم تتم الاستفادة منه، ويطلب إليه توفير الدواء من بومبي بما يكفي لمائة شخص أو ما يزيد على الخمسين - ويدفعنا للظن بأن اللقاح الفاسد هو السبب في قيام الشيخ مبارك الصباح بأنهاء خدمات الطبيب أسعد بيك، الذي سافر إلى بومبي لشراء المعدات والدواء في أبريل/ مايو نظرا لعجزه عن توفير الدواء الصالح لعلاج الجدري الذي انتشر في الكويت منذ منتصف سبتمبر حتى نهاية أكتوبر عام ١٩١٣ م، وهو ذات الشهر الذي أنهيت فيه خدمات الطبيب التركي، بحسب تقرير المعتمد الإنجليزي شكسبير.

وفي رسالة مرسله من أحمد الفهد الخالد إلى محمد سالم السديراوي (بومباي) في ٢٧ ربيع أول ١٣٣١ هجرية (٦ مارس ١٩١٣ م) يقول:

"سلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام السؤال عن صحتكم ودمتم بأسر حال. بأبرك ساعة أخذنا كتابكم العزيز رقم ١٣ الجاري (١٩ فبراير) أسرنا صحتكم وما ذكرتم كان معلوم لا سيما كتاب الاقتصاد (فيزين سويتو) بعدم إرساله لأن أخبار هالسنة تبدلت أفكاره عن ما تخبر ولأسباب هالجمعية الخيرية الإسلامية الذي صارت بالكويت هالأيام ارحصنا بكل غالي لها لأنها نافعة الملة والوطن، أخيك صار من المشتركين

وتقدم الرسالة الثانية من أحمد فهد الخالد إلى محمد السديراوي بتاريخ ٢ أبريل ١٩١٣ م تفصيلات أخرى عن اختيار الطبيب، حيث أشار إلى وصول الشيخ مبارك الصباح من البصرة جالبا معه طبيبا عثمانيا ماهرا للجمعية، كان مقيما في البصرة فترة في خدمة الحكومة، وعندما اندلعت حرب طرابلس (الغرب) ذهب مع البعثات الطبية، وبعد عودته من طرابلس اتفق الشيخ مبارك الصباح معه على راتب ١٠ ليرة و٢ كونيّة عيش في الشهر.

ويشير في نهاية رسالته إلى عدم الاتفاق مع طبيب من الهند، لأن الجمعية الخيرية اكتفت بالطبيب التركي.

في حين تضيف رسالة سليمان البدر إلى محمد السديراوي بتاريخ ٢ أبريل ١٩١٣ م تفصيلات أخرى عن وصول الشيخ مبارك الصباح ومعه الطبيب التركي العسكري، واسمه أسعد بيك، ويتسلم راتب عشر ليرات يتحملها الشيخ مبارك الصباح، أما الدواء فعلى الشيوخ، ووظيفته عند الجمعية، وتفصح عن ذهاب الطبيب إلى بومبي لشراء الدواء.

ولم توفر الرسائل تفصيلات أخرى عن المصير الذي آلت إليه الجمعية الخيرية، والسبب الذي دعا الشيخ مبارك الصباح إلى إنهاء خدمات الطبيب أسعد بيك في شهر أكتوبر ١٩١٣ م، ولكن ما ورد



إلقائها إلا ٣ أنفار منهم ألقوا خطبهم والباقيين توقفوا بأسباب الحيا من الحاضرين، وهذا شيء عادي في كل الجمعيات إذا كان المنشأ فيه ضعف ولنا أمل بتقدمهم إن شاء الله تقدم باهر بأقرب وقت، وحضرة الشيخ ناصر ودا (أرسل) صورة منشور بمقاصد الجمعية والحث على الاشتراك بها الى البصرة القصد طبع ألف نسخة منه وتفريقه على أهل وطننا وعلى البلاد العربية الذين ما دخلتها العلوم الحديثة مثل البحرين والأحساء وعمان ولنجة ومسقط والزبير ونجد إن تمكنا المطلب بمبي إنشاء الله التحمس يعم ولا بد من تأثير نفع إن شاء الله بجميع البلاد العربية.

ومن شروط الجمعية تحريم الأمور السياسية ولا بد نودي لكم إن شاء الله نسخة من المنشور والاشتراك جعلناه سنوي على نفر ٦ روية تسهيل للذي ما يتمكنون من الزيادة ومن أحب يدفع زيادة فالله لا يضيع أجر المحسنين. الأخ صالح لا بد عرفكم عن الطبيب وأملنا بهتمكم وقفنوا على حقيقته وعرفتونا مبادرة أحببنا يكون الطبيب مسلم هندي لأنهم أحرص على الديانة وأورع من غيرهم، وأرجوك إن كان تتمكن تقف لنا على حقيقة داوود الدختر الذي صار عندنا بالكويت سابق، لا بد تعرفه وهو الآن في كلكتة فلا تذخر لأنه دين ومتفنن وسياسي ما ينقدر وأيضا أرجوك إن تمكنت من اشتراك أحد فلا تذخر ولك انشاء الله الأجر الجزيل وهذا ما لزم ودمتم سالمين.

(يتبع)

بها مع جميع إخوانه وأهل الكويت جزاهم الله عن الإسلام خير.. اشترك منهم جملة ناس وبأمل يشترك غالبهم إن شاء الله بأقرب وقت (وللان) بلغ الاشتراك سنوي قدر ٤٠٠٠ روية غير كبار الجماعة وهم موعدينا بالأوعاد الطيبة جزاهم الله عن الجميع خير.. ومن مقاصد الجمعية إعانة الفقير المضطر وتفريق ماء على المضطرين أيام الشدة وجلب طبيب مسلم دين يعالج الفقرا مجانا وإعطاء ادوية بغير قيمة للفقراء، وعلى الأغنياء بثمان، والقدمية تؤخذ من الأغنياء وتسقط عن الفقراء وجلب عالم متنور ورع من ذوي الهمم العالية لا من الجامدين يكون مع الطبيب في بيت واحد، يلقي الوعظ باليوم مرتين على المتداوي من الفقراء وغيرهم بالبيت، ونقرر له وقت معلوم في كل يوم للوعظ بالمساجد وبالمجتمعات في مصالح الدين والدنيا، ووقت معلوم من ٢٤ الساعة لتدريس، ولا بد يكون لها إن شاء الله أفعال خيرية متعددة غير المذكور أعلاه والرؤساء الشيخ ناصر المبارك رئيس شرف والشيخ عبدالله ابن خلف. الأعضاء لا بد بلغكم خبرهم.

صار بالجمعية اجتماع عمومي ثلاث أمرار وألقوا بعض الحاضرين خطب حماسية أثرت تأثير حسن نهاية بالحاضرين، والذي ما حضر وصار شوق عظيم لأهل وطننا بإنشاء الخطب والذي اجتمع بالاجتماع الأخير قدر ٢٠ خطبة عند الحاضرين ولكن ما صار معهم جسره على



الكويت وجامعة الدول العربية (يوميات ومحاضر سياسية) (٣)

إعداد: أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

[تكلمنا في العديدين السابقين من (رسالة الكويت) عن "الكويت والاتحاد العربي (الهاشمي)" من خلال المحاضر الرسمية الكويتية التي سجلت اللقاءات التي تمت بين صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح - رحمه الله، وبين المسؤولين البريطانيين والعراقيين، وبيننا موقف سمو الشيخ عبدالله السالم من التحالفات الإقليمية، وسعيه إلى تجنب الكويت تلك الصراعات التي سببت تلك التحالفات أو نتجت عنها.

وقد انتهز الشيخ عبدالله السالم حماسة بريطانيا لانضمامه إلى الاتحاد العربي - وهو الأمر الذي رفضه - ليعرض على بريطانيا رغبته في الانضمام إلى جامعة الدول العربية. وسيرى القارئ في المحاضر واليوميات الرسمية التالية تطورات ذلك الموضوع الذي ينشر لأول مرة.

الاتحاد الذي تبين أن غاية العراقيين من ورائه كانت مد اليد إلى مصالح الكويت المالية. ويسرني لو أن البحرين أيضاً انضمت إلى هذه المنظمة. والأسباب التي تجعلني أحب هذه الفكرة هي أن انضمام الكويت للجامعة يجعلها تطلع على مختلف الغايات والاتجاهات في العالم العربي مع احتفاظ الكويت في نفس الوقت على علاقاتها القائمة مع حكومة صاحبة الجلالة.

وأحب أن هذا الاقتراح يقدم إلى رجال حكومة صاحبة الجلالة ليدرسوه ويمعنوا النظر فيه بكل دقة ليعرفوا ما يترتب عليه من نتائج في مصلحة إمارات الخليج وحكومة صاحبة الجلالة".

(١) اجتماع دسمان يوم الخميس ٣١ جولاى

١٩٥٨م الساعة ٧,٣٠ صباحاً:

قال صاحب السمو إنه أراد الاجتماع بالمعتمد صباح هذا اليوم لأنه كان بعد عودته صباح أمس إلى قصر الشعب قد طرأت لسموه فكرة قد يكون لها أثر كبير على استقرار الأمور في الكويت. وطلب سموه الإبراق بما يلي إلى حكومة صاحبة الجلالة بأسرع ما يمكن:

"أقترح لحكومة صاحبة الجلالة أن توافقني على الانضمام إلى عضوية الجامعة العربية، كما كانت في السابق قد وافقت على اتحادي مع العراق، ذلك